

٨٨. تهذيب تفسير البغوي - سورة المؤمنون، ٣٨-٥٣ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من الشيطان الرجيم انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد وصلنا الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم انكم مخرجون من قبوركم احياء. واعاد انكم - [00:00:18](#)

لما طال الكلام يعني ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما اعاد ماذا؟ هذه القاعدة في اللغة انه اذا وطال الفصل تعيد ماذا؟ تعيد المسند. او تعيد الذي ابتدأت به. يعني اصل الكلام ماذا يعدكم انكم اذا متم وكنتم - [00:00:38](#)

ترابا وعظاما لطول الفصل ليست جملة اعتراضية. يعني ممكن لو حذفت انكم كيف سيكون الكلمة انكم الثانية كيف سيكون الكلام. ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما مخرجون. مخرجون. او ايعدكم بخروجكم. ايعدكم انكم - [00:00:58](#)

واذا مت اذا متم وكنتم ترابا وعظاما بخروجكم فيحصل ماذا؟ اعاده انكم. نعم واعاد انكم لما طال الكلام وما عدا الكلام ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما مخرجون. وكذلك هو في قراءة عبد الله. عبدالله بن مسعود يعني وهذه القراءة غير سبعية. قراءة غير متواترة. هيهات هيهات - [00:01:18](#)

لما توعدون قال ابن عباس هي كلمة بعد. ويهاث في اللغة ماذا يسمى؟ عودة بعوضة. اه اسم فعل ماضي. اسم فعل لماذا؟ لان معناه ماذا؟ ماضي معناه اسم الفعل ضابطه ما هو؟ ما فيه معنى الفعل وليس فيه زمن. لا يتصرف كتصرف الفعل فهو - [00:01:38](#)

ماضي بعد اي بعيد ما توعدون. ويهاث الثانية كيف تعربها؟ التوحيد. توقيت لفظي. نعم؟ ان هي ان يعني ما هي؟ يعنون الدنيا. ان بمعنى ماذا؟ بمعنى ما. يعني هنا ماذا؟ يعنون الدنيا - [00:01:58](#)

نعم قال ان هي الا حياتنا الدنيا نموت وما نحن بمبعوثين. قال ان هي الا حياتنا الدنيا يعنون الدنيا الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا قيل فيه تقديم وتأخير اي نحيا ونموت لانهم كانوا ينكرون البعث بعد الموت. نعم لماذا؟ لماذا في تقديم وتأخير؟ لانك لو قلت - [00:02:18](#) على الترتيب معنى ذلك انهم يثبتون ماذا؟ يثبتون البعث. لانهم قالوا نموت ما هو متى نموت؟ في الدنيا. طيب متى نأخيه بعد الموت اذا هم يثبتون البعث. هم اصلا ينكرون البعث. فاصل الكلام ماذا؟ ان هي لحيتنا الدنيا ماذا؟ نحيا ونموت. نحيا ونموت. نحيا يعني؟ معنى نحيا - [00:02:48](#)

ونموت نموت في الدنيا ان في تقديم وتأخير اي نحيا لانهم كانوا ينكرون البعث بعد الموت وقيل يموت الالباء. يرحمك الله. وقيل هي على الترتيب. هي على الترتيب يموت الالباء ويحيى الالباء فيكون فعل يموت غير فعل ماذا؟ يحيى. وقيل يموت قوم ويحيى قوم - [00:03:08](#)

هذا الثاني مثل الثالث او الثالث مثل الثاني. يعني يموت قومه هي يموت الالباء ويحيى لابنائهم. طيب وما نحن بمبعوثين اي بمنشرين بعد الموت نعم ان هي الى حياة من الدنيا نموت ونحيا. وما نحن بمبعوثين. والضمير هي عائد على ماذا - [00:03:28](#) هي ان هي ما الاصل ان الضمير يعود على ماذا؟ على مذكور اين المذكور السابق؟ اين المذكور؟ السابق الدنيا. نعم؟ مضمون. لا هو عائد على ما بعده. يجوز ان يعود الضمير - [00:03:48](#)

بعده اذا فصل ماذا؟ يقول البلاغيون اذا قصد الابهام ثم التفصيل. يكون هذا من باب الابهام ثم التفصيل. ما هو الابهام؟ ان هي امام انت لا تعرف ما هي. ثم يأتي بعد ذلك ماذا؟ التفصيل. التفصيل حياتنا. فهمت؟ فهي يعني اعاد الى ماذا؟ الى ما بعده؟ نعم. وهذا موجود في - 00:04:08

دي لغة العرب. نعم. موجود في كلام العرب يعني. نعم. يعني مثلا الشاعر يقول ماذا؟ هي النفس حملتها ما تتحملوا هي النفس. فهي عاد الى ماذا؟ عاد الى ما بعدها؟ النفس. نعم. نعم؟ ابهام - 00:04:28

بدأوا تفصيل عندما تقول هي هي من؟ هي من؟ تقول مثلا هي المرأة الصالحة. فلان الضمير عاد الى ماذا؟ الى ما بعده. وغرد الابهام ماذا؟ مم. ان ان ينتبه السامع ان يعلم ان هذا في ماذا في - 00:04:48

في في تشويق وكذا لحياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين. نعم. ان هو الا رجل افتري على الله كذبا فذكروا اتهامه بالكذب بعد انكارهم للبعث. ان هو يعني الرسول الا رجل افتري - 00:05:08

على الله كذبا. وما نحن له بمؤمنين اي بمصدقين بالبعث بعد الموت. ما هو الافتراء؟ يقولون الافتراء هو الاختلاق. اختلاق يعني ماذا صنع صنع كريم. افطر كذبا وهذا اشد الكذب. ويقولون الفرق بين الافتراء والكذب. ان الافتراء ليس - 00:05:28

فيه شبهة للكاذب. يعني الكاذب الانسان ممكن يكذب ويكون له شبهة في ماذا؟ لا يعرف. اه شبه في لا ما هو الكذب اذا كان لا يعرف ثم كذبة بمعنى الخطأ. لان الكذبة في اللغة تستطيع ان تقول درجات. اقله ماذا؟ الكذب بمعنى الخطأ. تقول مثلا فلان سافر وانت تظن - 00:05:48

لأنه سافر هذا كان تأثم عليه؟ لا. لا. هذا خطأ. كما قالت عائشة كذب ابو هريرة اي خطأ. يعني اخبر بخلاف الحقيقة. وقد يكون كذب متعمد ولكن عنده ماذا؟ شبهة. اعلاه ماذا؟ الاكثرون. الافتراء. الاختلاق. افتري اختلق. نعم. ان هو الا - 00:06:08

افطار على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين. فهذا الاختلاق الكذب يعني اي بمصدقين بالبعث بعد الموت. اين التأكيد هنا كم كم مؤكدا هنا؟ هم وما نحن له في مؤمنين. اول مؤكد نحن. نعم؟ يعني - 00:06:28

يمكن ان نقول ماذا؟ وما نؤمن له؟ صح؟ نحن ذكر ماذا؟ ذكر الضمير الموقوف الثاني ماذا؟ الباء ازاى؟ ده الثالث ماذا؟ له انه قدم المتعلق على يعني اصل كلام ما نحن بمؤمنين له. يعني هم - 00:06:48

يغسلون ماذا؟ يغسلون تكذيبه التكذيب عليه يعني كأنهم يقولون يمكن انهم باي شخص في الدنيا الا هو. لانه مات اشد الناس كذبا يعني. يمكن ان او نصدق لان المؤمنين هنا معناها ماذا؟ المصدقين وما نحن له بمؤمنين مصدقين. وهذه من الايات التي استدل بها المرجئة على ماذا - 00:07:08

على ان الايمان هو التصديق حتى لو سلمنا بان الايمان فيه له هو التصديق وهذا قوله كثير من اهل اللغة لا بأس. فان فرق بين امن بي وامن نعم هناك قال وما نحن له؟ مؤمنين له فلا تعدى بالله. اذا تعدى بالله منكم انا له التصديق. اما من امن بي في معنى لسان الشرع ماذا؟ لان - 00:07:28

هذه ليست ليست آآ هذه زائدة. يعني اصل الكلام وما نحن مؤمنين له. وما انت بمؤمن لنا. نعم. فهذا مؤمن معنى مصدق في اللغة لكن في الشرع الايمان ليس معناه محض التصديق. قال رب انصرني بما كذبوه. قال عما قليل ليصبحن نادمين. قال رب - 00:07:48

بما كذبوه قال عما قليل ليصبحن نادمين. عن هنا اضعفت في ماذا؟ في ماء نعم وان تفيد المجاوزة. تقول خرج السهم عن القوس معنى خرج عن القوس اي ماذا فهل تفيد ماذا؟ تفيد المجاوزة. هذه الابتعاد عن شيء يا شيخ. ما الابتعاد عن الشيء. نعم. واضح هذا - 00:08:08

قال عم قليل ليصبحن نادمين. وما هنا عما قليل يقولون زائدة للتوكيد. زائدة توكيد نعم. قال عما قليل ليصبحن نادمين. ويصبحون هنا معناها ماذا؟ يصيرون اصبح من معنى صار قال عم قليل ليصبحن اي عن قليل. ولذلك حذف ماذا؟ حذف ما عن قليل وماذا اذا؟ ليصبحن ليصيرون نادمين - 00:08:38

على كفرهم وتكذيبهم. فالندم نوعان. ندم قد ينفع صاحبه وندم ماذا؟ لا ينفع. لا ينفع صاحبه. هل هذا سينفعهم. لا. لن ينفعهم لانه ندم

ماذا؟ ندم بعد معاينة العذاب. نعم فاخذتهم الصيحة اي صيحة العذاب بالحق - 00:09:08

قيل اراد بالصيحة الهلاك. وقيل صاح بهم جبريل صيحة فتصدعت قلوبهم تصدعت يعني لماذا؟ تشققت من شدة الصياح وهذا حقيقة علمية ان الصوت العالي جدا قد هم يقولون الانسان يستطيع ان يتحمل حتى درجة معينة من - 00:09:28

صوت بعده ماذا؟ يموت يموت يعني تصدعت قلوبهم. نعم عندهم آآ هم. لا تخص بهذا الشأن. ماذا؟ هناك بعض الطويلات في الجيش خص لهذا يأتي بصوت الانسان يموت عن هذا. نعم. اصل السلاح يعني. نعم. نوع من الطويلة يتقارب لشيء - 00:09:48

بصوت يموتون يعني. سبحان الله. نعم. بدأ اذا الفين تسعمية واربعون بهذا. نعم. اذن هناك صورة صوتية ايضا. يكون هناك قنبلة صوتية ايضا. لا يوجد. نعم. ما هي في اللعنة يا شيخ؟ التفسيرات - 00:10:08

فخامة الصيحة بالحق. الباء هنا يقولون باقي الملابس. نعم. قال رب احكم بالحق. ما لكم بالحق؟ يعني ايه احكم حكما ملتبسا للحق الابتباس معناه ماذا؟ تعلم المخالطات تعلق نعم يعني اخذتهم الصيحة اخذا ملابسا للحق ليس بالظلم ليس ليس - 00:10:38

يستحقون هذا تعالى الله عن الظلم سبحانه وتعالى فجعلناه غثاء. ما معنى جعلناهم غثاء؟ ما هو الغثاء اصلا الوفاء اه زبد البحر وما يحمله البحر. من يحمل البحر؟ اوراق الشجر؟ القش. يعني جعلنا بنيتهم القوية التي كانت - 00:10:58

لان هؤلاء قوم من بيتكلم عن قوم من؟ لا ليس قوم من قوم من الكلام عليه. قوم ها؟ قوم اعدهم قوم هود كانوا يقولون ماذا من اشد منا؟ قوة. قوة. نعم. فهؤلاء اخذتهم الصيحة بالحق. نعم. لا هذه - 00:11:18

ام صالح. ام صالح الذين اخذتهم الصيحة يعني. قوم عاد اخذتهم ماذا؟ ريح. نعم فالكلام عن قول صالح والحكمة من حمادة يعني هناك بعض اهل العلم كتب كتب في هذا مسألة الجزاء من جنس العمل واستدل عليه بقوله تعالى فكلما اخذنا بذنبه - 00:11:38

منهم من فمئهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا فكل قوم الله عذبهم بما لا بجنس عملي. فهؤلاء لما قالوا من اشد منا قوة استكبروا بقوتهم. الله اخذهم بماذا؟ بالصيحة. نعم بشيء يسير يعني وكذلك اه اه

- 00:12:08

وخذ بالريح. فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غفاء. يعني جعلناهم كالغثاء جعلناهم كماذا كالغثاء في ان الغثاء ما وجه الشبه؟ بين بين قوم آآ صالح بعد ركب وبين الغثاء. يقولون الغثاء ضعيف جدا. فذلك ابدانه اصبحت ماذا ضعيف؟ عندما

تقطعت بثمر الصيام. كذلك الغثاء يتراكم بعضه فوق بعض. عندما يسيل السيل - 00:12:28

ويرمي الزبل على جانبيه. كذلك ماذا؟ اصبحوا ماذا؟ متراكمين بعضهم. فوق بعض فجعلناهم غثاء. نعم قال فاخذتهم الصيحة وهي ساحة العداء بالحق اراد بصحة يدك وقيل صاحب بهم جبريل ساعة فتصدعت قلوبهم فجعلناهم غثاء من حشيش وعدان شجر

معناه - 00:12:58

صيادهم هل كافيه فييس ييسى الغثاء من نبات الارض فبعدا للقوم الظالمين ثم انشأنا من بعدهم قرونا آخرين نعم ملاك بلى بعدا هلاكا. دعاء عليهم. بعدا للقوم الظالمين دعاء عليهم بالابعاد. والابعاد هو ماذا؟ الطرد من رحمة الله - 00:13:18

الطرد من رحمة الله. نعم. المقصود بالبعد ماذا؟ ما المقصود بالبعد الدعاء. نعم. فالعرب كانت اذا ارادت ان تدعو على احد تقول له سحقا بعدا نفس المعنى والمرد القومي الظالمين هنا كافرين ان الشرك لظلم عظيم. فبعدا للقوم الظالمين ثم انشأنا من بعدهم -

00:13:38

دون الآخرين. القرون هم الامم الذين لم ترسل اليهم رسل وبقوا على اتباع شريعة من قبلهم نعم ثم انشأنا من بعدهم قرونا آخرين ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون. اي ما - 00:14:08

امة اجلها اي وقت هلاكها وما يستأخرون وما يتأخرون عن وقت هلاكهم ما معنى السبق؟ السبق التجاوز؟ التجاوز الزماني يعني؟ نعم وعكسه التأخر. فهذا فيه بيان كمال قدرة الله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترا كلما جاء امة الرسول وكذبوه. ارسلنا رسلنا تترا اي ماذا؟

متتابعين. نعم - 00:14:28

ثم ارسلنا رسلنا تطرى كلما جاء ائمة الرسول وكذبوه. اي مترادفين متتابعين يتبع بعضهم بعضا غير متواصلين. معنى غير متواصلين.

يوجد فترة بين كل رسول ورسوله. كلما جاء امة رسولاها - 00:14:58

كذبوا فاتبعنا بعضهم بعضا بالهلاك اي اهلكنا بعضهم في اثر بعض وجعلناهم احاديث اي ثمرنا وقصصا من بعدهم بامرهم وشأنهم.

معنى سمرها السمر هو الحديث في الليل. يعني اصبح اصبح الناس بعد ذلك يتكلمون عن ماذا - 00:15:18

عن اهلاك الله عز وجل لا لان اثارهم كانت باقية عند العرب يعرفونها. حتى طمرتها الرمال ثم اكتشفت في العصر الحديث. يعني ديار وديار قوي مود ديار تموت في الجزيرة العربية كشفت لعلكم رأيتموها في الافلام. نعم. في الموضوع. بين الجزيرة العربية كان

ايه في - 00:15:38

الجزيرة العربية. تعتبر في السعودية. اللي في الاردن هذا قوم لوط. نعم؟ نعم؟ في الاردن. البحر الميت هذه نعم فكشفت ماذا؟ كشف

كشفت الرمال بالضبط نفس الوصف الذي وصفها القرآن. كيف وصف القرآن دياره - 00:15:58

وتنحتون من الجبال بيوتا فارية. بالضبط كم وصف لها القرآن؟ نعم. القوم لوط كان فيهم. قوم لوط كانوا في البحر الميت في الاردن نعم يقولون انهم كانوا في في الاردن. ثم ارسلنا رسولنا تقرا اي مترادفين. كلما جاء امة رسولاها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم

احاديث - 00:16:18

ثمر وقصصا يتحدث من بعدهم بامرهم وشأنهم فبعدا لقوم لا يؤمنون. ثم ارسلنا موسى وخاور هارون باياتنا وسلطان مبين انتقلت القصة للكلام على موسى عليه السلام ثم ارسلنا موسى وخارون باياتنا وسلطان مبين ولاياته المعجزات والسلطان المبين معناه ماذا -

00:16:38

الحجة الواضحة. ونفس الشيء الباء للملابسة. نعم باية يعني ارسلناهم متلبسا باياتنا الى فرعون فاستكبروا وكانوا قوما عاليين. اي

بحجة بينة من اليد والعصا وغيرهما الى فرعون وملأه فاستكبروا اي تعظموا عن الايمان - 00:16:58

قوما عاليين اي متكبرين قاهرين غيره بالظلم. والملا ما المقصود بالملا؟ ملأى ليس كل قول اعلى الملا ماذا اشرف القوم. اشرف

اشرف القوم. لماذا سمو ملا؟ لماذا يسمون ملا؟ قيل - 00:17:18

انهم يمثلون الاعين. يعني عندما يراهم الناس يعجبون بهم يعني. فهمت؟ يعجبون يعجبون بهم. نعم الى فرعون الملا فاستكبروا

وكانوا قوما عاليين. نعم كانوا قوما عاليين تستطيع ان تقول انها جملة ماذا؟ حالية - 00:17:38

ماذا كانوا يرون انفسهم؟ عاليين. يعني استكبروا بان اعرضوا عن دعوة موسى. هذا من من الكبري وكانوا قوما كما قال على وعلى

غيرهم بالظلم والجبروت ان فرعون العالم في الارض وانه لمن المسرفين. فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما - 00:17:58

لنا عابدون. يعني موسى وهارون وقومهما لنا عابدون مطيعون دللوا لنا موسى وهارون كانوا من بني اسرائيل. فكذبوهما فكانوا من المهلكين بالغرق. وادي نفسها التي جاءت في اول السورة. نعم. ان هو الا رجل ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليه. نعم. ولماذا

لماذا - 00:18:18

ما فائدة مثلنا بعد بشرين؟ لماذا لم يقولوا انؤمن لبشرين؟ ولماذا قالوا مثلنا؟ يريدون المدد. نعم يريدون ملك يعني ولكن كلمة

البشرية كانت تكفي. ما معروف ان البشر ليس ملكا. ان البشر ليس ملكا. نعم - 00:18:48

من جلده ماذا؟ من جلده ومن عقله ومن نعم هذا لتأكيد الوصف. يعني ما هو قد مثلا بشر خصه الله بشيء فهذا فيه نفي للرسالة اصلا.

يعني يقولون حتى لو افترضنا ان الرسالة يمكن ان - 00:19:08

نزل على بشر فهو مثلنا لا يستحق ان يخص بها. يعني ليس فيه ميزة تجعله ماذا؟ يختص بالرسالة. ليس فيه ميزة الو يختص

يختص بالرسالة بغنى بقوة بملك سهل. نعم. يقصدون يعني اه بالضبط احسنت. وقالوا لولا ينزل هذا - 00:19:28

على رجل من القريتين عظيم. هذه الاشياء يسكنون في التفاسير اللغوية. نعم تجد هذا في تفسير ابن عادي كلباب تفسير التحليل

والتنوير نعم وانا يعني اذا هما ذكروا سببين لعدم الايمان بالرسالة. ما هو السبب الاول؟ البشرية. ما هو السبب - 00:19:48

تاني. لا يوجد شيء يخصه. طيب ما هو السبب الثالث وقومهم لنا عابدون اننا نستدل قومهم فكيف يكونون الرسل فهمت انا؟ اقاموا

مولانا عابدون يعني هم من من الناس الذين يعبدوننا ويذلون لنا ويخضعون لنا فكيف نجعلهم آآ - 00:20:08

فكيف يكونون الانبياء ونتبعهم يعني؟ هنا عبادة بدون يقصد ذليلون خاضعون. هذا كقوله تعالى وانا فوق قاهرون. يعني عابدون عبودية ماذا؟ قهر. يعني الله ذكر عن فرعون ماذا؟ انه قال ان فرعون علا في الارض وجعلها شيئا يستضعف طائفة منه - [00:20:28](#)

يذبح ابن فادى الاستضعاف هو العبودية التي يقصدها الذل. لان العبودية معناها ماذا؟ الذل والخضوع. وقومه مولانا عابدون فكذبوهما فكانوا من المهلكين. هذا فيه تعريض. تعريض بمن؟ فيه تعريض بمن؟ نعم بكفار - [00:20:48](#)

كأن الله يقول لهم كما اهلكنا قوم فرعون عندما كذبوا موسى فسوف يكون مصيركم المصير نفسه. سوف يكون مصيركما المصير نفسه اذا اصررت على التكذيب يعني فكذبوهما فكانوا من المهلكين. اهلكهم الله عز وجل بالفرق - [00:21:08](#)

نعم وهذه الطريقة في القرآن كثيرة جدا. نعرف هل نبهنا عليها قبل ذلك ام لا. ما الفرق بين كذبهما فهلكوا؟ وكذبوهما كانوا من المهلكين. هذا كثير في القرآن. مثلا قال الله عن ابن نوح ماذا؟ ها؟ طيب وحال بينهما الموج - [00:21:28](#)

كان من المغرقين لم يقل فغرق نعم استكبرت ام كنت؟ من من العالين لم يقل استكبرت نعم آآ وهكذا كثير جدا في القرآن. كثير جدا في القرآن ابن عاشوراء اشار الى هذا الحكمة وقال ماذا؟ انه فرق بين - [00:21:48](#)

طيب اسلوب ماذا؟ على زيادة زيادة وذكر علتين. ذكر علتين. العلة الاولى ماذا؟ يعني مثلا عندما نقول استكبرت ام كنت من العادين. استكبرت ام كنت من العالين فرق بين استكبرت ام كنت عاليا واستكبرت ام كنت من العادين. من العادين. العليم بمعنى المستكبرين - [00:22:08](#)

لا عندما تقول استكبرت ام كنت عاليا؟ بخلاف ما تقول استكبرت ام كنت من العالين. نعم؟ الفرق ماذا؟ انك عندما تقول استكبرت ام كنت عاليا؟ نعم انت وحدك الذي تدعي ماذا؟ تدعي العلو. اما ان كنت من جملة من - [00:22:38](#)

الذين ادعوا العلو فانت تستحق عقاب من سبقك. فيه تنبيه لماذا؟ هذا في جانب الشرط. تنبيه لاستحقاق عقاب من سبقك. اذا كان في جانب الجر. طب اذا كان في جانب الخير يا مريم ما قنوت لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. فيه ماذا؟ فيه حث على - [00:22:58](#)

العبادة لان الانسان اذا عبد وحده لا يكون كما عبد مع غيره. اذا في جانب الخير حث على فعل الخير. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا صادقين. او كونوا مع الصادقين؟ مع مع الصادقين. سيجعلك تقرأ الآية. اقرأ. هذا الكلام المعشور. اقرأ الكلام يقال. واذا كنا للملائكة - [00:23:18](#)

وكان من الكافرين. ولم يقل لماذا وكفر؟ نعم. مقتضى الظاهر ان يكون وكفر كما قال ابي واستغفار. يعني كان يقول ماذا؟ ابي واستكبر وكفر. نعم. فعدل عن مقتضى الظاهر الى وكان من الكافرين - [00:23:38](#)

في مثل هذا الاستعمال على على وسوخ معنى الخبر في اسمها. هذا اول حكمة معنا خبر في اسمه. يعني ماذا؟ هذه صفة ثابتة فيه. ليست صفة طارئة. نقول كفر ممكن طرأ عليه الكفر. لان بعض مفسري هذا القول المرجو - [00:23:58](#)

يعني قال وكان من الكافرين في علم الله. يعني كان من الكافرين في علم الله. نعم هو في علم الله الله يعلم انه سوف يكفر. لكن هل ابليس قبل ان يمتنع من السجود يستحق وصف الكفر؟ لا كان عابدا مع الملائكة. ولا يستحق وصف الكفر الا بعد ان فعل الكفر. لكن كان من - [00:24:18](#)

الكافرين يدل ان الله لم يخذله ولم لان الخذلان هو سبب الوقوع في الكفر. الا لان الله يستحق هذا. وصف كفر هذا كان كاملا في كان راسخا في ثابتا فيه. المعنى الثاني الحكمة الثانية. والمعنى ابا وكفر كفرا عميقا لنفسه وهذا قوله تعالى - [00:24:38](#)

كانت من الغابرين الباقيين. لم يقل الا امرأته ماذا؟ غبرت. غبرت يعني بقيت. كانت من الغابرين يعني كان كانت تستحق استحقاقا ثابتا راسخا عميقا ان تبقى. نعم؟ وماذا ايضا؟ ونقول هذا الكلام في علم الله. وكان في علم الله - [00:24:58](#)

كقول بعض المفسرين كان هذا قول مرجوح. كان هنا ليس المقصود بها ماذا؟ ليس المقصود اخبارا عن علم الله السابق. فان هذا امر معلوم. لا يحتاج الله ان يخبرنا عنهم. من المعلوم ان - [00:25:18](#)

الله يعلم كوني امرأة لوطى تبقى. من المعلوم ان الله يعلم ان ابليس سيكفر. فهمت؟ انما يريد ان يبين ماذا؟ ان هذه الصفة صفة

يؤمن - 00:25:28

بدلهم ما كانوا يخفون من قبل ولا - 00:25:48

والمشاهدة آ كان من الغابرين سيكون كانت كان من الكافرين هل علم سابق ام علمي رؤيا مشاهدة؟ فاصبح من - 00:25:58

طيب اكمل ماذا قال؟ ذكر حكمة - 00:26:18

من الذين مع ان هذا هذه الجملة طويلة. يعنى ايه ما اخسر؟ القرآن لا. وهذه القاعدة - 00:26:28

ام تكون من الذين - 00:26:48

جميل ايضا. لانك اعتدت على هذه الجملة قرأتك فيها. لكن ما الحكمة فيها؟ ويبين الحكمة. قال دون ان يقول ام لا - 00:27:08

عرشا؟ لمازا قالت كانه هو - 00:27:48

يقولون يعني تمسك العصا من الوسط. ها؟ يعني تريد ان تجيب اجابة؟ تكون تصلح للطرفين. نعم للطرفين. وهذا يدل على -

00:28:08

سلمان فشبہت. ہم. فقال کانه نعم - 00:28:28

بِعَنْوَانِ الْكُونِ. كُونِ الْمَوْصُوفِ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَةٍ تَثْبِتُ لَهُمْ - 00:28:58

بمقدار ما يرى من كثرة المتلبسين. ما معنى هذا؟ معنى هذا في جملة واحدة. الانسان عندما يكون وحده - 00:29:18

00:29:48 - جانب الخير

فعل امر. لم اصدقوا انما قال كونوا مع الصادقين. لان وجودكم مع الصادقين ووصف خير يشجعكم على ماذا؟ على الثبات فيه.

وكذلك وجودك مع الكافرين - 00:30:08

يعني وجود مثلا الفاسق مع الفسقة يشجعه على الفسق. اما لم يكن هناك فاسق الا هو؟ نعم قد يستحي ان يبذل فسقه. نعم. وكان من الكافرين يعني كان في جملة الكافرين فدل هذا ان وصف الكفر ماذا؟ راسخ فيه. نعم. انتهى كلام التقرير وكان - 00:30:28
هنا يعني لابد ان يكون من سبقه بالكفر صح؟ صحيح. لان مذهب اهل السنة ان كان حوادث لا اول له. ان كان حوادث لا اول لا. فالله خلق قبل ادم مخلوقات مكلفة - 00:30:48

نراها ونهاها لم يخبرنا عنها. فلا مانع ان يكون هناك من كفر قبل لبس ابليس ليس اول كافر. ابليس اول كافر فيما اخبره الله عنه. لكن لا يمنع ان يكون ماذا؟ هناك من كفر - 00:31:08

وقبل ابليس طيب طيب هو قال قال بعد ذلك ولقد اتينا موسى الكتاب اي التوراة لعلهم يهتدون اي لكي يهتدي به قومه وجعلنا بن مريم وامه اية اي دلالة على قدرتنا. جعلنا ابن مريم - 00:31:18

اي عيسى عليه السلام وامه اية في كيفية تكوينه انه خلق بدون خلق بدون اب يعني. نعم طب لماذا قال امه؟ ما ما وجه ذكر امه؟ فالاية فيها رد عن لليهود والنصارى - 00:31:38

ما وجه الرد على النصارى؟ بقول انه ولد بدون اب. فلو كان الها ما ولد. وامه فيه رد على ماذا؟ على اليهود. على اليهود الذين يقولون انه ابن زنا. انه ابن زنا. نعم وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة - 00:31:58

ذات قرار ومعين. معنى اويناهما اسكناهما. او اه اي اسكنه. او اه ايه؟ اسكنه. نعم قال يا ليتني بكم قوة او اوي الجأ اسكن الى ركن شديد. ساوي الى جبل يعصمني من الماء. الى - 00:32:18

والربو هي ماذا؟ المكان المرتفع من الارض. مثل الجبل الصغير نعم الى ربوة ذات قرار ومعين وادي الربوة هي التي ولدت فيها ماذا؟ ولدت فيها عيسى عليه السلام. ما معنى ذات قرار - 00:32:38

لانه قد تكون ربوة مكان مرتفع لا يستطيع الانسان ان يستقر فيه لصعوبته او وعورته. او ليس فيه طعام ولا شراب فهذه الربوة كان فيها ما لا فيها نخلة كما قال تعالى في سورة مريم هزي اليك بجذع النخلة فيها نخلة وفيها ماء نعم قد جعل ربك تحتك سرية وما معنى - 00:32:58

ذات قرار ومعين. المعين هو الماء الجاري على وجه الارض. نعم فمن يأتيكم بماء المعين اي ماء ماذا جاري على وجه الارض؟ بخلاف ماذا الماء ماذا الغائر قل رأيتم ان اصبح منكم غورا فمن يأتيكم بماء معين. ما معنى غورا؟ بعيد في الارض. تحتاج ان تجذبه بدم. وهذا فيه - 00:33:18

لكي تجذب الماء بدل وهذا فيه مشقة يعني اما الماء الجاري تشرب منه بسهولة وهذا هو السري اي النهر الصغير يعني. نعم واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعني الربوة المكان المرتفع من الارض واختلفت الاقوال فيها فقال عبدالله بن سلامة هي دمشق الله اعلم بهذا وذات قرار اي مستويا منبسطة واسعة يستقر - 00:33:38

عليها ساكنوها واسعة. يستقر عليها ساكنوها ومعين الماء الجاري الظاهر الذي تراه العيون. اذا سمي معين لماذا؟ لان العين تراه يا ايها الرسل كل هؤلاء الرسل ختمت الاية بهذه كل الكلام عن الرسل السابقين الله خاطبهم فقال يا ايها الرسل قال الحسن ومجاهد وقتها والكثير وجماعته - 00:33:58

اراد به محمدا صلى الله عليه وسلم وحده على مذهب العرب في مخاطبة الواحد بلفظ الجماعة. وقال بعضهم اراد به عيسى اراد به جميع الرسل ولعل هذا هو الازهر. لان الاصل في في الكلام آآ انه خاطبهم بالجمع. كلوا من الطيبات اي الحالات - 00:34:18

هذا التفسير في الحقيقة فيه نظر. تفسير الطيبات بالحالات فيه نظر. لماذا لماذا فيه نظر من يقول؟ لا لا التحسين والتقبيح الذي يفسر الطيبات بالالات الاشاعة لانه ما هو بطيب عند اهل السنة - 00:34:39

الطيب الذي استقر طيبه في العقل. لذلك ابن القيم انكر الاشاعة ماذا؟ مثلا قوله تعالى يحل لهم الطيبات. الاشعار يقولون يحلهم ماذا؟ الحالات. قال ابن القيم لو كان الحالات لكان هذا اسلوبا ركيكا. لانه فيه تكرار - 00:35:07

يكون المعنى ماذا يحل الحلال؟ طب ما هو الحلال؟ ما هو الحلال لا يعلم الا من قبل الشرع. لكن الله قد يحلهم الطيبات فهمت؟ معنى الطيبات التي استقر طيبها في العقول لان الاشاعة ينفون ماذا - [00:35:24](#)

التحسين يقولون اشياء لا يثبت حسننها الا بعد امر الشارع بها فمعنى هذه الاية وغيرها من الايات كقوله تعالى مثلا يحل لهم الطيبات معناها ماذا؟ ويحرم عليهم الخبائث. معناها ماذا؟ الطيبات التي استقر طيبها في العقول - [00:35:40](#)

الخبائث يعني مثلا لو قيل لك ما الدليل على تحريم الحشرات؟ لا يوجد نص يقول لا تأكل الصرصور مثلا. لكن الدليل ماذا؟ يحرم عليهم الخبائث. لو قلت الخبائث هي المحرمات؟ طب كيف عرف انها محرمة؟ هل عندك نص في الشرع؟ يقول الصرصور محرم؟ اذا عرف انها محرمة بالعقل - [00:35:56](#)

لان الله قال ولذلك اهل العلم نصوا على هذا قالوا ان الخبائث هي ماذا؟ ما استخبتته العرب ذوو اليسار. يعني العرب الاغنياء يرون خبيثا يكون حراما. لماذا قالوا لهذا القيد يعني ذوي اليسار لماذا؟ لان من العرب فقراء كانوا يكونون الميتة كانوا يأكلون الحشرات يعني. طيب ما وقع مع - [00:36:14](#)

خالد هم النبي عليه. ما يدل على الاصل التأليحة. قيل قال له قال له خالد حرام هو قال له هو خبائث. لم اجده بارض قومي فاجدوني اعافهم اكرهه تكرهه نفسي لماذا - [00:36:34](#)

لاني لم اره قبل ذلك. لم يقل لانه خبيث. انما لم اجده في ارض قومي. وكذلك الانسان قد لا يحب طعاما لم يره قبل ذلك. هذا الطعام قد يكون في نفسه نوع من الفاكهة مثلا ما رأى ايدا في حياته. اول مرة يراه قد يخاف ان يجربه. لان النفس يعني تكره ما لم تألفه. لكن لا - [00:36:54](#)

يدل هذا انه خبيث. لو كان خبيثا ما اقر خالدا على اكله. ولا ما كان هناك معنى لقوله تعالى يحرم عليهم الخبائث. لان ما هي الخبائث؟ الخبائث هذه لا حصر لها - [00:37:14](#)

لا تنضبط. فليمكن ان ان وهذا من حكمة الشريعة لا يمكن للشريعة ان تستطيع استيعاب هذه الخبائث. لماذا لا تستطيع الاستعاذة؟ لان منها ما هو مخلوق لله وهي كثيرة جدا. ومنها ما قد يصنعه الانسان بعد ذلك يصنع نوع من الاطعمة - [00:37:24](#)

انها شيء خبيثة. يعني مثلا الطعام المصنوع مثلا من بعض انواع الخمر مثلا. سيكون من الخبائث. وان كان الطعام كله ليس خمر لكن مصنوع من الخمر. سيكون من الخبائث. فاذا - [00:37:44](#)

هي التي آتت تحريمها بالعقل او بالشرع. نعم؟ اشكال عندي هذا الدين. امر نسبي. ليس امر يجبي النسبة بالنسبة لغيرك. لذلك انا قلت لاهل العلم ذكروا ضابطين. يعني ممكن يا حسين شخص يقول طب ما هو الضفادع عند الفرنسيين من الطيبات. يكون الضفادع صحيح - [00:37:54](#)

في فرنسا يقولون طفت معروف صح فرنسا نعم يعني العين ذكر الضابطين. ما هما الضابطة؟ ما استحدثته العرب؟ الذين نزل عليهم القرآن. ذوو اليسار مثلا يقول تم في الصين يأكلون الكلاب. ها وفي او يأكلون كل شيء يمشي. اي شيء يمشي. نعم. في حركة - [00:38:14](#)

لا هو طبعا البابا ليس اشعري التكسير خطأ. لماذا؟ هل التفسير ابن القيم استنكره في في مفتاح دار السعادة عندما كان يتكلم على قوله تعالى يحلي لهم الطيبات. كان يرد على الاشعار في مسألة التحسين - [00:38:54](#)

فقال لو كان معنى الطيبات الحلالات لكان هذا كلاما ركيكا لا يقوله احد الناس فضلا عن الله تعالى. هم. فهمت يعني اقول لك مثلا احللت لك ما احللت لك. مثلا الملك يقول للناس اكيد. الملك يريد ان يرى قانون للناس. يقول لهم ماذا؟ ابحت لكم ما ابحت لكم. طب ما الذي ابحت - [00:39:14](#)

اما اللي قال ابحت لكم الاشياء التي تحبونها. مثلا خلاص فهمنا. ابحت لكم الطيبات. فهمت؟ فعندما نقول الطيبات للحلالات هذا التفسير خطأ هنا فيه موافقة للاشاعة. وادي الطلاق السيوطي مثلا في الجلالين دايم يفسر الطيبات بهذا. يقول الطيبات الحلالات. طيب - [00:39:34](#)

قال واعملوا صالحا. قولوا هنا ما معناها كلاً. لماذا قال كلاً؟ ما معنى هذا الفعل؟ يعني ما ما امر الاباحة. طب لماذا ليس

الوجوب يعني؟ الشيخ آآ الى الموت يَأْتُم يَأْتُم. لكن عندما نقول كلاً من الطيبات نعم - [00:39:54](#)

لماذا؟ لانه قال كلاً من الطيبات. سؤال جيد. يقول ليس الاكل اذا لم تأكل ستموت فيكون امر وجوب؟ الجواب ان الله قلاً من الطيبات والطيبات. طب جمع معارض بالالف ولا ملكة تدل على؟ الاستغراق والعموم. لو قلت انه للجوء اذا يلزمك ان تأكل من كل نوع

طيب - [00:40:24](#)

فهمت؟ لو قلت انا لا احب مثلاً الدجاج لا اكل الدجاج ابداً في حياتي. هل تأثم؟ اذا انت خالفت الامر. فالمقصود كله من الطيبات اي

كلوا من جنس الطيبات. كلوا من جنس - [00:40:44](#)

الطيبات فمن هنا بيانية ليست تبعية بيانية. فرق بين لو قلت انها تبعية معنى ذلك ان بعض الطيبات حلال وبعضها حرام مثل قوله تعالى فاجتنبوا الرجس اكلوا. من الاوثان لو قلت ده تبعية معنى ذلك عليك ان تترك عبادة بعض الاصنام والبعض الآخر يجوز

ان تعبده - [00:41:04](#)

تأتي من بيانية للجنس فهمت؟ فهنا من الطيبات ان يكونوا من جنس الطيبات. ويقولوا ليست للوجوب لماذا؟ لانه لا يجب عليك ان تأكل من كل الطيبات. انا سأقول تحياتي امبارح فقط. انا حر. بشرط الا اعتقد تحريم الباقي يعني. نعم. كلوا من الطيبات قالوا ان الامر

للاباحة. نعم - [00:41:24](#)

يا ايها يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. نعم والشيخ ليس ايضاً مثل مثلاً النهي. هم. يلزم انك تفعل اه هم. عكس لا يلزم

مثلاً لا يلزمك لا تأكل منها الا ان يكون هناك - [00:41:44](#)

من اللوازم مثلاً اه تقصد الامر بالشئ يستلزم والنهي عن ضده فكانت تقصد يعني؟ نعم. نعم. يعني كل من الطيبات هذا يستلزم ماذا؟

النهي عن ضده. يستلزم اعتقاد يستلزم النهي. عن - [00:42:14](#)

تحريم الطيبة تقصد هذا؟ ها هذا صحيح طب لماذا قال كلوا من الطيبات واعملوا صالحا؟ لماذا؟ يشير الى ان الرسل غايتهم ليس

التمتع بالطيبات. انما غايتهم ماذا العمل الصالح. وقدم الاكل من الطيبات على العمل الصالح دفعا - [00:42:34](#)

بوهم من يظن ان اتباع الرسل يؤدي الى ماذا؟ الى ترك ملذات الدنيا. فهذا فيه توازن بين ماذا؟ بين عمل الدنيا وعمل الآخرة مرة اخرى قدم عمل الدنيا وكلوا من الطيبات. على عمل الآخرة ماذا اعمال صالحة؟ دفعة لتوهم من يظن ماذا؟ ان الرسل جاءوا ليزهدوا

الناس في - [00:42:54](#)

يأمرون بترك الدنيا وهذا المعنى ليس بصحيحه. قل من حرم زينة الله التي اخرج العباد والطيبات من الرزق. نعم. وذكر اعمال صالحة

حتى يعلم ان الرسل ماذا ليس التمتع بالدنيا والدعوة الى التمتع بالدنيا. لان هذا الامر للرسل ولاتباعهم من ورائهم. فكان الله يقول يا

ايها الناس يا ايها الناس. كلوا من - [00:43:14](#)

واعماله صالحة. فهذا الامر لمن؟ طب لماذا اختص الرسل بالامر؟ ولم يعممه؟ لماذا لا يقل مثلاً؟ مثلاً يا ايها الناس كلهم. انه حتى لا

يظن ان الرسل لا يكن من الطيبات. لا اقترب الرسل فالرسل يحل لهم ماذا؟ ان يكونوا من الطيبات. يحلوا ان يكونوا من الطيبات فيها

من باب اولى من بعدهم. اني بما تعملون عليه. وما مناسبة هذا - [00:43:34](#)

الوزير اني بما تعملون عليه فمناسبة هذا الختام اه في في ان الهم هو ماذا هو العمل الصالح ممكن شخص يقول طب اني بما تعملون

عليه متعلق بكل من الطيبات. ما هو كل من الطيبات اباحة. والاباحة لا يترتب عليها ثواب ولا عقاب. انما الذي يترتب عليه الثواب

والعقاب - [00:43:54](#)

العمل الصالح او غيره. فذكر العلم دائماً في القرآن عندما يذكر الله عز وجل العلم او علمه. والله بما تعملون عليه. اني بما تعملون عليم.

والله عملونا بسيط. ذكر صفة العلم لما يترتب عليها من ماذا؟ من اثابة او عقاب. من ثواب او عقاب. فاذا اني لما تعملون عليم رجع الي

لا ترجعوا - [00:44:14](#)

الى كل من الطيبات لان كل من الطيبات مباحة. انما ترجع الى ماذا؟ الى العمل الصالح. فهمت؟ فهذا فيه تأكيد مدى تأكيد الاهتمام

بالعمل الصالح؟ نعم. فهذا هل ممكن آآ نربك - [00:44:34](#)

يعينك على الاعمال الصالحة. هذا معنى صحيح ايضا. كلوا من الطيبات انك لن تستطيع ان تقوم بالعمل الصالح الا اذا آآ اكلت من الحلالات من الطيبات. طيب اني بما تعملون عليه. بالنسبة لصفات - [00:44:44](#)

عندما يقول المتكرر اليد في اصل وضعه عندما وضعه الوضع وضعه للعضو. هذا لا يسلم بهذا. ما هو هذه حقيقة هذه مقدمة باطل لكن هذا خارج الموضوع. ها؟ سألته لاني ذكرنا سورة العلم بسرعة - [00:45:04](#)

انما نقول اليد هذا اولاً هل الواو كانت وضعية ام توقيفية؟ لابد ان تناقش في هذه المسألة. لو سلمنا انها وضعية هل دليل ان العرب عندما وضعتها للعضو وانها لا تنفق على غير العضو. كل هذا كل هذه دعاوى عريضة لا دليل عليها. فهمت؟ طيب. اني بما واعمل صالحا الصالح هو الاستقامة على ما - [00:45:24](#)

الشريعة اني بما تعملون عليم فيه ماذا؟ فيه تهديد ووعد. نعم؟ اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. وان هذه امتكم امة واحدة اي ملة واحدة وهي الاسلام وانا ربكم فاتقون اي اتقوني لهذا. وقيل معناه امرتكم بما امرت به المرسلين من قبلكم فامرکم واحد وانا ربكم فاتقوا - [00:45:44](#)

اي فاحذرون. فالواو هذه اما ان تكون واو عاطفة على ما قبل يا ايها الرسل او تكون واو ماذا؟ تكون واو استئنافية نعم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم يعني لكون دينكم دين واحد لا يتعدد فيه المعبود وكوني ربكم فاتقوني ولا تشركوا بي غيري -

[00:46:04](#)

هذا المعنى يعني؟ نعم مثل قوله تعالى في سورة الانبياء وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدوا النفس المعنى. مضت معناها الاية ولا بعدها؟ فتقطعوا وهم بينهم زورا. فتقطعوا امرهم اي دينهم بينهم اي تفرقوا فصاروا فرقا يهودا ونصارى ومجوسا زغرا اي فرقا وقطعا مختلفة. كل حزب - [00:46:24](#)

لما لديهم اي بما عندهم من الدين فرحون معجبون. ومسرورون. فتقطعوا امرهم بينهم زبرا. قلنا قال زبر يعني ماذا؟ قطع. نعم. فالزبر هو القطع المقصود بالقطعة عن ماذا؟ اتوني ها؟ زبر الحديد يعني قطع الحديد. فعندما تقطعوا امرهم بينهم ففرقوا فرقا - [00:46:54](#) طب هذا التقطع كان بسبب خفاء الدليل يعني. يعني ان الرسل لم يبينوا له. لم يكن بسبب خفاء الدليل. بل ذكر السبب. ما هو السبب الذي ذكره؟ ما هو السبب - [00:47:24](#)

الذي ذكره فتقطعوا امرهم بينهم زبر. ما هو سببه تقطع هؤلاء الاقوام؟ امرهم بينهم زبل. ما السبب؟ قوة واحدة نعم؟ وجبة وماذا ايضا؟ بل نص في الايمان نص الذي ورد في الاية؟ كل حزب من الدين كله. اه انهم فرحوا بما عندهم من العلم. هذا - [00:47:34](#) بالضبط كقوله تعالى في غافر فلما جاءتهم رسلهم بالبينات. اذا الرسل جاءت بالبينات لم تأتي بغير بينة باءت بينة. جاءت بينة فرحوا بما عندهم من العلم. لما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم. هذه الاية كانت تلك الاية بالضبط. يعني هم لماذا تقطعوا - [00:47:54](#)

وامرهم بينهم زبرا. ليس بسبب خفاء دعوة الرسل. وليس بسبب ان الرسل لم تأتي ببينة. بل الرسل جاءت ببيانات قاهرة توجب على من نظر فيها ان يصدقهم. لكن لماذا لماذا لم يؤمنوا؟ فرحوا بما عندهم من العين. شيخ الاسلام دايما يستدل بيد الله في مواضع على ماذا - [00:48:14](#)

تستطيع ان تطبقه على كل صاحب هوى. سواء كان كافرا او كان مبتدعا في اصل عقدي. او حتى كان مخالفا في فرع عملي يعني مثلا اليهود والنصارى؟ نعم فرحوا بما عندهم من العلم من التوراة والانجيل وردوا؟ القرآن. اهل البدع من المتكلمين - [00:48:34](#)

فرحوا بما عندهم من العلم بعلم الكلام والفلسفة ورده؟ نعم كلام الله ورسوله وتأولوه. فرحوا بما عندهم من العلم. وقالوا نقدم العقل على النقل. فالعقل هو الوهم قدموه على النقل فهذا فرحوا عنده من العلم. الذي يتبعه مثلا يقول لك مثلا الربا حلال. ويذكر بعض الشبهات او كلام - [00:48:54](#)

بعض الاقتصاديين مثلا يقول الاقتصاد الحديث مبني على الربح علماء الاقتصاد انا درست الاقتصاد يقولون لك ان الربا اساس في

اصلاح المجتمعات نقول احد من عندهم للعلم. نعم هؤلاء كذلك يعني تقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فرحون. فالمقصود
00:49:14 -

صب الفرع هنا ماذا؟ فرح اوجب اتباع ما يعتقدون وترك دعوة الرسول. اوجب اتباع ما يعتقدون ماذا؟ وترك دعوة الرسل للحزب
الحزب هو ماذا؟ الجماعة المجتمعة على ماذا؟ الجماعة المجتمعة على ماذا - 00:49:34
على عقيد او فكر معين. كلمة حزب معناها جماعة تجتمع على اعتقاد او عمل. تجتمع على اعتقاد او عمل نعم هذا العلم يسكت الانبياء
ان يرد عليهم هذا علم باطل هذا علم فاسد. قصد هذا؟ هم يظنون هم يعتقدون ان علمهم افضل من علم الانبياء. اه كما ذكر -
00:49:52

لكم قبل ذلك قيل ان ارسطو كان معاصرا لموسى. فقيل له الا تهاجر الى موسى؟ معنى موسى لم يكن موسى نعم كان لبني اسرائيل
لم يكن من بني اسرائيل. قال نحن قوم مؤدبون - 00:50:12
نكتفي بعندنا من الاجر من الفلسفة يعني. فرحوا بانهم من العلم. نعم. فظنهم قال فتقطعوا امرهم ايديناهم بينما يتفرقوا فصاروا
فرقة يهودا ونصارى مجوسا. كل حزب بما لديهم بما عندهم من الدين فرحون معجبون. فذرهم في غمرتهم حتى يحيين. اي في
كفرهم وضللتهم - 00:50:22

حتى حين الى ان يموتوا لماذا قال دارهم ولماذا سميت الغمرة؟ سمي الضلال غمرا غطوهم يا غمرون. اه بالضبط. من غمره الماء اي
غطاه. كأن الضلال الذي هم فيه غطاهم لدرجة انه ماذا منعهم من قبول الحق - 00:50:41
من سماع من سماع الحق نعم كما قال تعالى مثلا ولو ترى اذ الظالمون فيه غمرات الموت والغمرات جمع غمرة الذي يغطي الانسان
يعني نعم فاذا الذي غمرهم وماذا؟ فرحوا بما عنده من العلم. بما عندهم من العلم. طب لماذا قال ذرهم - 00:51:03
نعم لان من اتخذ الله هواه ارايت من اتخذ الا الله هواه. واضله الله على علم. يعني هو لم يضل بسبب خفاء الدليل. لا هو يعلم انه
على باطل وختم على سمعي وقلبي وجعل على بصري غشاوة فمن يهديه من بعد الله فكل هذه ماذا؟ موانع من الهداية فاذا لا تضع
اه وقتك ولا - 00:51:21

تضيع جهدك معهم بل اتركهم حتى حين يعني حتى يموتوا على الكفر او حتى يشاء الله عز وجل ماذا؟ هدايته هذا امر هذا امر امر
ليس معنى هذا ان من علم - 00:51:45
ان فلانا من اهل الهوى لا يدعو. انما هذا امر لمن تبين له هذا وايقن. يعني من من تكررت عليه الحجة وظهر عداؤه للاسلام واقامت
عليه الادلة. نعم. خلاص هذا يهجر يترك. يهجر. يترك. لا يمنع هذا بعد ذلك انه لو تجددت الفرصة لدعوته الا يدعى. يدعى بعد ذلك -
00:52:01

لك الاصل ماذا؟ انه يترك ويهجر لان الحجة قد قامت عليه يعني. نعم فطرهم في غمرتهم حتى حين. ايحسبون انما نريدهم بهم من
مال وبنين؟ ما نعطيههم ونجعلهم له من المال والبنين في الدنيا - 00:52:23
فالامداد هو الاعطاء. نعم يحسبون انما نمدهم به من مال وبنين. ما معنى يحسبون يعني؟ يظنون يعني ايه يحسبون ان ما نمدهم من
مال وبنين علامة على رضاهم عنا محذوف مفهوم من الكلام - 00:52:35

او دليل على اننا نرضى عنه. نعم او اننا انهم محل كرامتنا. ايحسبون اننا نودهم به من مال وبنين؟ لا ليس الامر كما يظنون بل نحن
نسارع لهم في الخيرات. نسارع لهم في الخيرات اي خيرات الدنيا. نعم. فالمصارعة هي ماذا - 00:52:58
يعني نسائل عليهم اي نعجل لهم في الخيرات. نسائل لهم في الخيرات اي خيرات الدنيا التي يحرص عليها الناس بل لا يشعرون. يعني
لا يشعرون اننا نسارع لهم لكي نستدرجهم كما قال تعالى فئات اخرى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون - 00:53:18

يعني نعدل لهم في الخيرات ونقدمها ثوبا لاعمالهم لمرضاتنا عنهم. بل لا يشعرون يعني ايحسبون انما نمدهم بهم من مال وبنين؟
نسارع لهم في الخيرات؟ يعني هل يظنون اننا نعدلهم في الخير؟ لاننا نرضى عنهم؟ لا - 00:53:38
بل لا يشعرون اي ان ذلك استدراج لهم. نعم. هذا هذه الاية يعني يخشى المؤمن على انفسهم. طيب هل معنى هذا ان كل من وسع الله

عليه النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديث صحيح اذا رأيت العبد يعطيه الله من الدنيا وهو مقيم على - [00:53:58](#)
معصيتي فانما ذلك استدراج. يعني متى يخاف؟ اذا كان مقيما على معصية الله والله يعطيه. لا شك ان هذا استدراك. ممكن يعني ملازم اما ان كان وسع الله عليه هو طائع. نعم. عليه ان يشكر نعمة الله وعليه ان يخاف ايضا. يعني الاصل ان الانسان حالة -

[00:54:18](#)

حياتي وحال صحتي وحال قوتي اقدم الخوف على الرجاء. ان يخاف كما قال سليمان عليه السلام وسليمان عندما اعطاه الله. ورأى ان الله امن عليه في منام كثيرة. قال هذا من فضل ربي ليبلوني. الشكر ام اكفر؟ نعم؟ ولا شك ان سليمان نبي كريم وهو من من سادات الاولياء ومع ذلك لم - [00:54:38](#)

وسع الله عليه في الدنيا واعطاه واتاه من الملك من لم يؤت احدا من العالمين قال ليبلوني فبمن ماذا؟ المؤمن يخاف من ان يكون هذا هذه النعمة ماذا الشكر فاعمل في هذه النعمة بطاعة الله ام اكفر ان اعصي الله عز وجل فيها؟ نعم يسر الله للرجل ويخرج زكاؤه -

[00:54:58](#)

كل الواجبات يفعل. هل يزل هذا بلاء من الله؟ دائما فيه؟ ما معنى البلاء؟ البلاء اختبار. ليس معنى البلاء للعقوبة. ما معنى كلمة بلاء بدأ اختبار. الاختبار من الله. اختبار من الله من الله كما قلت الاية الان ليبلوني ليختبرني. نعم. الشكر ام اكفر. نعم. فهذا اختبار كل نعمة انعم - [00:55:18](#)

الله بها عليك او كل نعمة ابتلاك بها فيها بلاء. ونبلوكم بالشر والخير فتنة. نبلوكم بالشر والخير في الشر البلاء والخير بلاء. بمعنى اختبار هل هل ستعمل فيه بطاعة الله كان شرا تصبر؟ وان كان نعمة تشكر والشكر على - [00:55:38](#)

ان تستخدم النعمة في طاعة الله ولا تستخدمها في معصية الله. كل هذا اختبار بلى. نعم. قال البصيرة لهم في الخيرات اي نعجل لهم في الخيرات ونقدمها ثوبا لاعمالهم لمرضاتنا عنهم هذا ظنهم. هم يظنون هذا يعني. ان الله عجل لهم ماذا؟ لمرضاته لمرضاته عنهم. بل لا - [00:55:58](#)

لا يعلمون شعر اي علم تأتي كثيرا جدا في القرآن بمعنى علم. نعم انتم لا تشعرون يعني لا تعلمون. لا يعلمون ان ذلك استدراج لهم استدراج يعني ماذا؟ هل يأخذهم شيئا فشيئا يعني؟ نعم. بل هذا استدراج له. او تعجيل - [00:56:18](#)

حسنات في الدنيا ان كانوا من اهل المعصية. العاصي الذي يعطيه الله او الكافر كذلك يعجل له حسناته في الدنيا. طيب ثم ذكر الله عز وجل حال المؤمنين. شيخ ممكن مرة ثانية الكافر ما في الدنيا. الكافر والعاصي يعجل الله له حسناته في الدنيا. من كان يريد - [00:56:38](#)

الحياة الدنيا وزينتها الوفي اليهم اعمالهم فيها. هم. وهم فيها الله يبخسون. يعني لماذا الكافر الكفار اكثر الناس صحة واموالا وجاه ولماذا لما كان يريد لان حسناتهم تعد له في الدنيا. الله يعجل لهم حسناتهم في الدنيا فاذا قدم على الله ليجد له حسنة عند الله. هذا معنى متوتر في - [00:56:58](#)

وصلنا هذا المعنى. نعم ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. هؤلاء هم الذين يسعون في الخيرات حقا. الذين يسعون في العمل الصالح. اي خائفون والمعنى الشفاق هو توقع الشر في اللغة. اشفق يعني لماذا؟ ما الفرق بين خاف واشفق؟ ممكن نخاف من -

[00:57:18](#)

ممكن خاف من شيء في الماضي او الحاضر لكن الشفاق لا يكون الا خوف منه. حاضر. لا مستقبل توقع. خوف من المستقبل. نعم فاشفق يعني ماذا؟ خاف من شيء في المستقبل. هم؟ وتأتي اشفق بمعنى ماذا ايضا - [00:57:38](#)

ها اشفق على. رحم. رحم. اشفق على رحمه. اما اشفق في الاصل وحدها كذا تأتي بمعنى الخوف من شيء يتوقع في المستقبل ان الذين هم من خشية ربهم يعني يقول توقع المكروه يعني ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون - [00:57:58](#)

طب لماذا ذكر حال هؤلاء المؤمنين؟ لان المؤمن مع ان الله عز وجل قد يوسع في الدنيا لانه يبقى خائفا. ويرى انه ما لمسيه. بخلاف الحال السابق. في الحال السابق عكس هذا الحال. الحال السابق ماذا؟ يحسبون انما نودهم - [00:58:18](#)

من مال وبنين. نسارع لهم في الخيرات. يعني الكافر جمع بين الامن وماله والاساءة. والمؤمن جمع بين ماذا بين الخوف والاحسان؟ يحسن ويوقف اما الكافر يسيء ويأمن نعم ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. قال ان الذين هم - [00:58:38](#)

من خشية ربي مشفقون يخافون والمعنى ان المؤمنون بما هم عليه من خشية الله خائفون من عقابه. قال الحسن المؤمن من جمع احسانا وخشي والمنافق من جمع والذين هم بايات ربهم يؤمنون يصدقون والذين هم بربهم لا يشركون. طبعاً هذا التصديق المقصود بالتصديق الذي يكون تصديقاً جازماً - [00:58:58](#)

في القلب يترتب عليه عمل كما هو مدب اهل السنة. والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون. فجمعوا بين ماذا؟ بين الايمان الا وبينه الكفر بالطاغوت والذين هم بربهم لا يشركون. هذا فيه تأكيد لماذا؟ لتركهم عبادة الطاغوت في تأكيد - [00:59:18](#) كفر بالطاغوت يعني والذين يؤتون ما اتوا اي يعطون ما اعطوا من الزكاة والصدقات. طيب ليه ليه هذا ليس خاصاً بالزكاة والصدقات لانه لو قال والذين يؤتون الزكاة مثلاً لكان هذا خاصاً باغنياء المؤمنين لكن - [00:59:38](#)

لكن ما اتوا اعم ماذا؟ اعم من الزكاة والصدقات بل يعم كل ما فعلوه من طاعات. قد يكون صيام قد يكون صلاة قد يكون آآ تلاوة لكتاب الله وغير ذلك من الطاعات. نعم. فاذا ما اتوا هذه ماذا؟ نعم كل شيء ليس الصدقات والاموال فقط. يعم كل - [00:59:58](#) اصناف العطاء. ولذلك حذف المتعلق لم يقل والذين يؤتون الزكاة مثلاً. واضح هذا نعم وان كان استعمال الالباء في القرآن متعلقاً بالزكاة كثير يعني نعم اقيموا الصلوات والزكاة. لكن هنا حدث المتعلق ليدل على العموم. العموم. والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. ما هذه الواو - [01:00:18](#)

يعني حيلهم عندما يفعلون الطاعات انهم خائفون الا يتقبل منهم وقلوبهم وجلة اي خائفة انهم الى ربهم راجعون قال والذين يؤتون ما اتوا ويعملون ما عمل من اعمال البر وقلوبهم وجلة - [01:00:42](#) ان ذلك لينجيهم من عذاب الله وان اعمالهم لا تقبل منهم انهم الى ربهم راجعون اي لانهم يوقنون انهم يرجعون الى الله عز وجل. قال الحسن عملوا دعائي الحسن عملوا عملوا لله بالطاعات واجتهدوا فيه وخافوا ان ترد عليهم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله والذين يؤتون مهاتاً وقلوبهم وجلة - [01:01:09](#)

فهو الذي يزني ويشرب الخمر ويسرق قال لا يا ابنة الصديق ولكنه الرجل يصوم ويصلي وتصدق ويخاف والا يتقبل منك فانهم الى ربهم راجعون ان هذه ماذا؟ تعليلية. التعليل ما بعدها سبب لما قبلها. فسبب خوفهم انهم يعلمون انهم راجعون - [01:01:34](#) فيه دليل ان الخوف لا يكون الا لمن امن بالبعث انهم الى ربهم راجعون ولا تكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون هذا هذا التدريب له مناسبة. لانه لما قال والذين يؤتون ما اتوا قد يظن الانسان ان هذا الفضل لابد ان يكون لمن - [01:01:54](#) لمن ماذا؟ لمن عمل كل الصالحات؟ فهمت؟ فقال لا. ولا تكلف نفسا الا وسعها. يعني لا يلزم ان يثبت هذا الفضل للمؤمن ان يكون ماذا؟ عمل كل الصالحات بل علي ان يعمل ما يستطيع. لذلك قال ولا تكلف نفسا الا وسعها. نعم؟ مفهوم المعنى - [01:02:18](#) ولدينا كتاب ينطق بالحق. ما هو هذا الكتاب؟ ما هو كتابه؟ مم اللوح المحمود اللوح المحفوظ. لدينا لدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بعض مفسري الشاعرة يقولون هذا الكتاب ينطق بالحق هذا مجاز - [01:02:39](#)

بعضهم قالوا هذا هو الصحيح انه ما المانع ان كتاب اللوح المحفوظ ينطق بما كتب فيه والله على كل شيء قدير. الانسان الان يستطيع ان يعني يجعل الكتاب مقروءاً. لو ادخل نصاً في برنامج ان يقرأ النص. نصاً مكتوباً يعني - [01:03:11](#) فكيف بالله عز وجل ولله المثل الاعلى يعني؟ لدينا كتاب كتاب ينطق بالحق نعم وهذا فيه انه لا يوظف. طب هم لا يظلمون. اشار اليه فريقين. الاول ام الثاني؟ عندنا فريقان. فريق الذي جمع بين الامن والاساءة وفريق المؤمنين الذي جمع بين الاحسان والخوف -

[01:03:30](#)

يرجعوا لكلا الفريقين. لا يظلمون الفريق الاول لا يظلم بمعنى ماذا؟ لا يحمل ذنباً لم يعملوه. هم العصاة الكفار. ولا المؤمنون لا يظلمون بمعنى ماذا؟ الاعمال الصالحة. لا ينقصون فلا يخاف ظلماً ولا هضمًا. فالهضم هو النقص. نعم. وهم لا يظلمون فتشمل وعداً ووعداً -

[01:03:50](#)

ايه ده! هم يظلمون هذه فيها ماذا؟ وعد ووعد. وعد للمؤمنين ان الله لا ينقصهم شيئا من اعمالهم. مواعيد للكفار. ان اعمالهم كلها ها ستوفى كاملة. اعمال السيئة التي عملوها. بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون. قال اولئك -

01:04:10

يسرون في الخيرات وهم لها سابقون يبادرون الى الاعمال الصالحة وهم لا سابقون الى سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها. اي طاقتها فمن لم يستطع القيام فليصلي قاعدا ومن لم - 01:04:30

فليفطر ولدينا كتاب ينطق بالحق هو اللوح المحفوظ ينطق بالحق يبين بالصدق. ومعنى الآية لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا ما اطاعت من العمل قد اثبتنا عمله في اللوح المحفوظ. فهو ينطق به اللوح ينطق بالعمل. به اي بالعمل. ويبيّن يوم القيامة يعني. وهم لا يظلمون ولا ينقص من - 01:04:40

ولا يزال على سيئاتهم ثم ذكر الكفار فقال بل قلوبهم في غمرة في غفلة وجهالة من هذا اي من القرآن بل قلوب في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك. معنى دون هنا؟ وذلك تشير الى ايه - 01:05:00

معنى دون ما معنى ذلك؟ مم ما عملوا وزيادة؟ نعم. دون غير ومن يدعو من دون الله لا تدعو من دون الله غير الله وذلك اي عمل المؤمنين. يعني لهم اعمال غير اعمال المؤمنين. هذا معنى قول ماذا؟ يعني من دون اعمال المؤمنين التي ذكرها الله تعالى في قوله ان الذين هم من خشية - 01:05:20

يعني هم عاملوا اعمالا غير اعمال المؤمنين يستحقوا عليها العقاب وهم لها عاملون لابد لهم ان يعملوها فيدخلوا بها النار لما سبق فلهم من الشقاوة هذا قول اكثر المفسرين. يعني ما معناهم لها عاملون؟ لهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون. قيل فيها اقوال - 01:05:40

قيل هم لها عاملون يعني لابد ان يعملوها لان الله كتبها في ماذا؟ في اللوح المحفوظ. وقيل هم لها عاملون. هذه اسمية تدل على ماذا؟ على ثباتهم عليه. لان الجملة الاسمية تدل على ماذا؟ السبات. على الثبات بخلاف الجملة الفعلية. لم يقل لهم اعمال من دون ذلك - 01:06:00

هم يعملون او لهم اعمال من دون ذلك يعملونها. لكن لم يقلهم لها عاملون يدل على ماذا؟ على ثباتهم على هذه الاعمال حتى الموت لان العبرة بالموافاة. لان هؤلاء الكفار لو عملوا اعمال الكفر ثم تابوا قبل ان يموتوا. الاسلام يمحو ما قبله. لما استحقوا العذاب يعني - 01:06:20

معنى ذلك انهم لابد لكي يعذبوا ان يستمروا على هذه الاعمال حتى حتى الموافاة حتى الموافاة ولذلك اتى بالجملة الاسمية ولهم اعمال من دون ذلك حتى اذا اخذنا مترفيهم اي اخذنا اغنياءهم ورؤسائهم بالعذاب - 01:06:40

حتى اذا اخذنا مترفين بالعذاب اذا هم يجأرون. ذلك من علامات ذلك اعمال المؤمنين يعني لهم اعمال من دون ذلك ذلك هي اعمال المؤمنين. يعني لهم اعمال ماذا؟ غير اعمال المؤمنين - 01:07:00

يعني غيب. طيب حتى اذا اخذنا مترفيهم اي اخذنا اغنياءهم ورؤسائهم بالعذاب. قال ابن عباس هو السيف يوم بدر. وقال الضحاك يعني الجوع وكل هذا تفسير بالمثل. يعني حين دعا اليهم النبي عليه الصلاة والسلام فقال اللهم اجدد وطأتك على واجعلها عليهم سنيك سنيين يوسف سنيين تحت يعني - 01:07:20

وجذب فابتلاهم الله عز وجل بالقحط حتى اكلوا الكلاب والجيف الى كيف كيف من منعوا اذا؟ اذا نعم حتى اذا اخذنا مترفين. ولماذا ذكر المترفين يعني؟ لان المطرف هو المتنعم. مع ان - 01:07:40

العذاب يعم الجميع. يعني قوله تعالى حتى اذا اخذنا مترفين. هل عندما عذبت قريش عذب المترفون فقط ام عذبوا كلهم؟ كلهم. لكن لماذا ذكر المترفين لان العذاب اذا وقع على المترفين يكونون اكثر شعورا به من غيرهم. المترف اذا ابتلي يتألم بالعذاب اكثر منه. من غيري من غير المترف - 01:08:00

ومن باب اولى من باب اولى انه اذا عذب الله المترف سيعذب ماذا؟ يعني اذا عذب الاشراف سيعذب السفلة. اردد وطأتك عذابك.

الوفاء هي مدى العذاب والشدة والبأس. نعم حتى اذا اخذنا المترفين بالعذاب اذا هم يجأرون. وقلنا - [01:08:20](#)

الجوار هو الصراخ. جاء رأي صرف وعلى صوته. نعم. حتى اذا اخذنا المترفين بالعذاب اذا هم يسألون يضحجون ويجزعون

ويستغيثون لا تجعل اليوم لا تضجه انكم منا لا تنصرون لا تمنعون منا ولا ينفعكم تضرا - [01:08:40](#)

هذا تعليل النهي انكم منا تنصرون. لماذا لا تجأروا؟ لا تجأروا لان الجوار لا فائدة فيه. لا فائدة فيه. نعم ماذا قال انكم منا لا تنصرون

الفعلي ناصر اصلا متعدي. تقول نزرته. ضمن. يعني. ضمن معنى ماذا؟ لا. يعني نجي - [01:09:00](#)

ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتهم. يعني نجيناهم منهم لماذا لماذا يضمن نصر معنى نجا؟ طب لماذا لم نكتفي باحدهما؟ لان ليس

كل من نصر ليس كل من عفاوا ليس كل من نجي ينصر - [01:09:25](#)

يعني الان ممكن الانسان ينجو مثلا نقول فلان مثلا كان في الحرب فناجى من القتل لكن النبي يلزم ان يكون قد انتصر ممكن جيشه

وهزم انت النصر اعلى درجة من النجاة. فهمت؟ وقد ينصر - [01:09:44](#)

يعني قد ينتصر الجيش ويصاب ماذا؟ يجرح مثلا. فاحدهما لا يقول عن الاخر فلذلك ضمن معنا مدى كثير في القرآن. طب مين النصر؟

بمعنى ان جاء في مواضع كما في قصة نوح ونصباه من القوم اي نجيناه. انكم منا لا تنصرون. نعم - [01:10:01](#)

قد كانت اياتي تتلى عليكم. نعم؟ تمام خدوها. اين هذا؟ لا ينفعكم تضرون. التضرع والدعاء شدة الدعاء. لماذا سم شدة الدعاء تضرعا.

ما الفرق بين التضرع والدعاء؟ ادعوا ربكم تضرعا وخفية. واذا لم تضرعوا اللبن يعني من نعم. تضرر وخذ من الضرر. نعم -

[01:10:18](#)

تليفون يا ضلع الدابة ضلع الخروف يعني الذي فيه اللبن. اه كيف كيف تخرج اللبنة منه؟ تشده يعني. اه تخرج كل ما فيه من اللبن.

فكأن التضرع هو اخراج عبادة القلب. اخراج كل ما في القلب ماذا؟ من خير. كما انك عندما تأخذ اللب من الضرب - [01:10:38](#)

اللبن هو الخير الذي في الضرع. تخرج منه هذا اللبن يعني؟ هكذا قال بعض اللغويين. في معنى التضرع فتضرع اشد الدعاء. دعاء

باجتهاد وخشوع. نعم. لا تجأروا اليوم لا تضجوا. قلنا الجوار الصراخ لا تضج - [01:10:56](#)

لا تصرخ ضجة ضجوا سارة فانكم منا لتنصروا لا تمنعوا. ولا ينفعكم تضرعكم. قد كانت اياتي تتلى عليكم يعني القرآن فكنتم على

اعقابكم تنقصون لون القهقرة تتأخرون عن الايمان نعم قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنقصون. النقوص نقص اي

رجعة من حيث اتي - [01:11:13](#)

رجع من حيث اتفادى فيه اشارة الى انهم ماذا بدا لهم الدليل نعم وكان المفروض ان يؤمنوا لانهم وصلوا يعني وصلوا الى ما يوجب

ايمانهم ثم ردعوا ونقلب وافيلتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. هذا معنى كثير في القرآن ان عقاب الله للكافرين - [01:11:38](#)

بالاضلال لا يكون الا بسبب منه. نعم! فكنتم على اعقابكم تنقصون يعني قد كانت اياتي تتلى عليك. نفس الشيء الذي قلنا منذ قليل. ما

ما البديل لهذه الجملة؟ كنتم على اخواتكم تنقصون. ما البديل - [01:12:03](#)

قد كانت اياتي تتلى عليكم فنكسته. اه. كنتم على اعقابكم تنقصون. كنت من العاليم. طيب نفس العلة يعني. نعم. قد كانت اياتي تتلى

عليكم فكنتم على اعقابكم تنقصون. مستكبرين به - [01:12:21](#)

اخيرا تهجرون. رجع القهقرة اي مشى بظهره هذا التعبير القهقرة معناه ماذا؟ مشى بظهره لان ظهره ومشى للخلف فهمت؟ مشى

بظهره ليس مشى بوجهه نعم اي تتأخرون عن الايمان. مستكبرين به اختلفوا في هذه الكناية في الضمير يعني - [01:12:41](#)

الهاء فظهر الاقاويل اظهر الاقاويل انها تعود الى البيت الحرام. يعني انتم وهذا ضمير على غير مذكور عائد على غير مذكور. لكن غير

المذكور هذا مفهوم من الكلام انهم كانوا يتكبرون بماذا؟ يتكبرون على سائر العرب بالحرب - [01:13:11](#)

ونحن اهل الحرم يعني. تعود الى البيت الحرام كناية على غير مذكور. يعني الضمير يعود الى غير مذكور. اي مستكبرين متعظمين

بالبيت الحرام به بالبيت انهم كانوا يقولون نحن اهل حرم الله وجيران بيته. فلا يظهر علينا احد. يعني لا ينتصر. علينا احد -

[01:13:31](#)

ولا نخاف احدا فيأمنون فيه وسائر الناس في الخوف. كما قال تعالى الم نوكل لهم حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم. هذا قول

ابن عباس ومجاهد وجماعة. وقال بعضهم يعني هذه الآية فيها ثلاثة اقوال مفسرين. قال بعضهم به يعني ماذا؟ بالقرآن - 01:13:51 تستكبرون بالقرآن يعني ماذا تعرضون عنه؟ فيكون المعنى للاستكبار هنا الاعراض. وقيل بي بالنبي ان تستقبلون على النبي عليه الصلاة والسلام يعني ثلاثة اقوال متقارب لكن اظهرها اشهرها يعني. القول الاول مستقبلين به اي بالحرم. ولا يسهل علينا احد لا ينتصر. نعم - 01:14:11

ان الله عصم البيت في قصة الفيد سامرا نصب على الحال اي انهم يسمرون بالليل في مجالسهم حول البيت. السمر هو الحديث في الليل. يتحدثون ماذا يسخر من المؤمنين؟ والنبي عليه الصلاة والسلام يستكبرون حديثهم بالليل هذا القصر. نعم. مستكبرين؟ هم. يعني يستكبرون بماذا - 01:14:31

لأنهم اهل الحرم ويسخرون من المؤمنين أنهم فقراء أنهم كذا وكذا. تهجرون اي تعرضون عن النبي وعن الايمان والقرآن وترفضونها هناك اخرى ماذا؟ تهجر قراءة سبعية تهجر معنى تهجرون اي تقولون هجرا. ما معنى اهجر؟ فرق بين هجر - 01:15:01 فرق كبير. هجري ماذا من الهجر الترك. هجروا وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجور لم يؤمنوا به. الهجر انواع اعظمها عدم الايمان بالقرآن. وتهجروني ان تقولون كلاما فاحشا. اهجر يعني ماذا؟ قال كلاما فاحشا. هذه قراءة اخرى. قراءة سبعية تهجرون اي تقولون كلاما - 01:15:21

في سب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. نعم. والمعنيان يعني آ موجودان في آ في في كفار مكة نحن نقول نفس الشيء في في دلالات الكفر لا نهاية له؟ نعم طبعاً. الكفر لا نهاية لو كان من الايمان؟ لا نهاية. كما ان الايمان لا نهاية لاعلان - 01:15:41 كذلك قال شيخ الاسلام الكف لا نهاية لادناه. ما الدليل على هذا من القرآن؟ انما النسيء زيادة في الكفر في الكفر فبين ان الكف يزيد كل ما يزيد ينقص. معنى ذلك ان الكفر ماذا؟ هناك كفر زائد وكفر نقص. ما معنى النسيء يعني؟ التأخير تأخير الاشهر. يعني كانوا في - 01:16:01

الجاهلية ماذا؟ اذا ارادوا ان يقاتلوا مثلاً في محرم نعم يقولون نجعل ماذا؟ المحرم الشهر القادم صفر فنقاتل في محرم ونجعل اه صفاء محرم شهر يغيرون في الشهر الحرم تقديماً وتأخيراً. يعوضون زيادة في الكفر. نعم. طيب اللي هو تحليل الحرام. لو - 01:16:21

افلم يتدبروا القول ان يتدبروا القول يعني ما جاءه من القول وهو القرآن فيعرفوا ما فيه من الدلالات على صدق محمد عليه الصلاة والسلام. هذا دليل عظيم جدا هذه الآية. التفسير التفسير هنا تفسير دليل جميل - 01:16:41 يبين ان القرآن نفسه ماذا؟ دليل على صدق النبي لا يحتاج الى معجزات حسية. فهذا فيه دليل ان القرآن مليء بالدلالة العقلية. العقلية. ليه؟ يعني لو لم يقل افلم يروا المعجزات مثلاً. يعني هذه الآية فيها رد على ماذا؟ على المتكلمين الذين يقولون ان الدليل الوحيد لاثبات - 01:17:01

هو دليل المعجزة. لو لم يقول افلم ينظروا في معجزة النبي مثلاً وهذا كثير في القرآن مثلاً. الاشارة الى ماذا؟ دليل صدق النبي في الوحي الذي جاء ان الوحي نفسه معجزة. نعم لان فيه ادلة عقلية على صدق النبي عليه الصلاة والسلام. افلم يتدبروا القول. ولماذا - 01:17:21

التدبر تدبراً. يقولون لانه لا تفهم حكمته الا بالنظر في اخر الكلام في دبره. الدبر هو ماذا الاخر؟ الدبر شيء اخره فانت اذا تدبرت الكلام ممكن لا تفهمه اذا قرأت اوله. لكن اذا قرأته مع اخره تفهمه. لابد ان تنظر الى ماذا - 01:17:41

يقولون في السباق واللاحق. في السباق واللاحق. السباق اوله اللاحق ماذا اخره؟ نعم. من يقول اعزم المعجزة معجب حسياً. يعني اقوى دليل على النبوة خطأ طبعاً ابن القيم يقول في مواضع كثيرة من كتب كلام من معناه ان الاستدلال ان الاستدلال على صدق النبي عليه الصلاة والسلام بالمعجزات الحسية هي طريقة - 01:18:01

الخواص من سنان بالقرآن بالوحي الذي جاء به. نعم. طيب وهذا كلام شيخ الاسلام يعني قال معناه كذلك. طيب ام جاءهم ما لم يأت اباهم من اولين فانكروا فانكروا. يريد ان قد بعثنا - 01:18:28

من قبلهم رسلا الى قومهم كذلك بعثنا محمدا صلى الله عليه وسلم اليه. ما معنى هذا افلم يتدبروا القول هناك احتمال للتجنيد الاحتمال الاول ان النبي عليه الصلاة والسلام من يأتي بدليل على صدقه. ويبقى كمال باطل. لان الدليل جاء في القول في القرآن.

الدليل على صدقه في القرآن. الادلة العقلية على صدق النبي في القرآن - [01:18:47](#)

مضى معنا بعضها في آيات وسيأتي بعضها في آيات قد يأتي بعضها في آيات. نعم. ام جاءهم ما لم يأت اباؤهم الاول. اما الاحتمال الثاني ان تكون نبوة النبي بدعة من الرسل. يعني هو اول رسول يأتي لم تسمعوا ان هناك رسل ارسلوا قبل ذلك. قل ما كنت بدعا من

الرسل. معنى بدعا من الرسل - [01:19:08](#)

يعني ليسوا لست ليس اول رسول يبعثه الله بل هناك رسل ماذا؟ ارسلوا قبل ذلك. هذا معنى قول ام جاءهم ولم يأت اباؤهم الاولين

يعني يريد الله يريد يعني اننا قد بعثنا من قبلهم - [01:19:28](#)

رسلا الى قومهم من قبل قريش الله بعث رسلا الى قومهم. كذلك بعثنا محمدا صلى الله عليه وسلم اليه. طب ما الاحتمال الثالث؟ كل هذه احتمالات ابطلها الله احتمالا احتمالا. الاحتمال الثالث انهم لا يعرفون النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا دليل عقلي في نفسي على

صدق نبوته. اين الدليل هنا؟ ام لم - [01:19:42](#)

يعرف رسوله فهو لهم منكرون. ما المعنى؟ هم عرفوا صادقا انه صادق. لذلك هرقل استدل بهذا الدليل وكان كافرا ولم يقرأ القرآن

اصلا فهمت؟ هل جربتم عليه كذبا قط؟ استدل بصفة واحدة فقط - [01:20:02](#)

من صفات النبي عليه الصلاة والسلام صفة الصدفة. قالوا لا. قال لم يكن ليدع الكذب على الناس. ثم يذهب ويكذب على الله هذا امر

عقلي. فكيف اذا جمع معه وصفات اخرى كامانة ككمال الاخلاق ككذا وكذا. نعم ام لم يعرفوا رسولهم محمد - [01:20:21](#)

صلى الله عليه وسلم فهم له منكرون. قال ابن عباس اليس قد عرفوا محمدا صلى الله عليه وسلم صغيرا وكبيرا وعرفوا نسبه وصدقته وامانته ووفاه بالعود كل هذه الصفات صدق امانة وفاء. فنقل سيدنا النبي بصفة واحدة بالصدق. وهذه تكفي. وهذا على سبيل

التوبيخ. التوبيخ هو ماذا؟ اللوم الشديد. لهم على الاعراب - [01:20:39](#)

عنه بعدما عرفوه بالصدق والامانة. ومع ذلك عندما كذبوه بعد بعثته كانوا يستمرون في ماذا في ايداع الامانات عنده ما هاجر الا بعد

ما امر عليه ان يرد الامانة. طب كيف تكذبونه؟ وانتم تكذبونه اصلا لا لا هذا تناقض. نعم - [01:20:59](#)

افلم يتدبروا القول ام جاءهم ما لم يأت اباؤهم الاولين فيتدبروا القرآن لعلموا يعني انه الحق بدلالة اعجازه نعم ام جاءهم ما لم يأت

اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم؟ فهم لهم منكرون. نعم. فهذا - [01:21:21](#)

رد على شبهة وذكر ودليل. نفس هذه الامانة؟ شبهة؟ فنفس شبهتهم هي دليل عليهم. ويعلمني ام لم يعرفوا رسولا. ما هي الدعاء هل

يدعون انهم لا يعرفونه؟ هي نفسها ماذا؟ دليل عليهم. نعم ثم ذكر الله عز وجل السبب في كفرهم. فقال - [01:21:41](#)

لهناك احتمال رابع قبل ان يذكر السبب. ام يقولون به جن اي جنون وليس كذلك. بل جاءهم بالحق. يعني بالصدق والقول الذي لا

تخفى صحته وحسنه على عاقل. واكثره من الحق كارهون. اذ نادى السبب. سبب كفرهم ماذا؟ ليس خفاء هذا الحق وانما ماذا -

[01:22:01](#)

ان اكثرهم للحق كارهون عندهم هوى يخالف هذا الحق. طب لماذا لم يقلوا هم للحق كارهون نعم اه منهم من يصدق النبي ولكن ترك

اتباع الحق. نعم مجاملة لقوم كابي طالب. ما ابو طالب كان يعلم صدق النبي عليه - [01:22:21](#)

ومنهم من كان يكره النبي عليه الصلاة والسلام ويكره الحق الذي جاء به. فاذا كان كفرهم كان كفر بعضهم ماذا؟ كفر الاباء

واستكبار وعناد كان كفر بعضهم بماذا؟ كفر بسبب تقليد الاباء. وانه لا يريد ان يرغب عن ملة اباؤه او ترغب عن ملة عبدالمطلب ككفر

ابي طالب - [01:22:51](#)

نعم ولو اتبع الحق واهواهم لفشلت السموات والارض ومن فيهن. الحق هو الوحي لفست السموات والارض ومن فيهن. يعني لو جاء

الوحي موافقا لاهوائهم لفسد الكون كله كيف هذا؟ قالوا فطنت السموات. لان السموات مثلا فيها الملائكة. صح؟ وهم كانوا يظنون ان

الملائكة - [01:23:11](#)

امك بنات الله. فلو اتبع الحق اهواءهم وقال لهم الملائكة بنات الله لفسدت السماوات. لان الملائكة لو كانت بنات الله الابن يكون من جنس ابيه. فمعنى ذلك ان الملائكة ستكون الهة مع الله. ولو كانت الملائكة الهة مع الله سيؤدي هذا الى التمانع. كما اتى في نفس السورة سيأتي معنا في نفس - [01:23:41](#)

قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتها. لانه لو كان هناك الهات سيؤدي هذا الى ماذا؟ الى ثلاثة من الهة والى فساد الكون ان نقول اله يذهب بما خلق ان الله ذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض. فاذا فساد السماوات بماذا؟ ب مثلاً فساد - [01:24:01](#) اعتقادي بان الملائكة بنات الله. ذكرها بعض المفسرين كابن عاشور. نعم لفسدت السماوات والارض. والارض فسادها بما لا؟ ان الله عز وجل جعل الحق في عبادته وحده في الارض. وجعل الحق في تحريم بعض الامور وفي ازالة بعض الامور وفي ايجاد بعض الامور. فلو جعل الحق مثلاً في اكل اموال الناس بالباطل من - [01:24:21](#) وعندهم ان يأكلوا ومال بعضهم بالباطل. ده لا ادى هذا الى فساد الاب وتقاتل الناس. فاذا الاهواء تختلف. وكل واحد له هوى. ولذلك شرائع البشر شرائع البشر تكون موافقة لمدى لاهوائهم. ولذلك تراهم يغيرون هذه القوانين يعني يضعون قانونا. يوافق آآ عدداً معيناً من الحكام - [01:24:41](#)

كما قالوا يغيرون القانون حتى يوافقهم هم. فاذا لا بد ان يكون الذي يشرع للبشر من ليس له مصلحة فيما يشرع. وهذا لا يكون الا لله. لان كل البشر لهم مصلحة فيما يحكمون به. لا يكون الا لله ان الله لا يحب احداً في شرعه. فده - [01:25:01](#) فساد السماوات والارض ومن فيهن من الانس والجن والملائكة ولو اتبع حق اهوائهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن من اتيناهم بذكر فهم عن ذكرهم معرضون. قال ولو اتبع الحق وهوائهم قال ابن جريج ومقاتل والسدي وجماعة. الحق - [01:25:21](#) والله ايوة لو اتبع الله مرادهم فيما يفعل لفسدت السماوات والارض. قال الفراء والمراد بالحق القرآن. واين لو نزل والمعناه صحيح ان لان الله تكلم بالقرآن. القرآن صفة من صفاته. ولو نزل القرآن بما يحبون من جعل الشريك والولد على ما يعتقدونه لفسدت - [01:25:41](#)

السماوات والارض ومن فيهن. وهذا كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اي السماوات والارض. مم. استدلاء العقلية. نعم. هذا عند كما ذكر شيخ الاسلام. بل اتيناهم بذكرهم اي بما يذكرهم. قال ابن عباس اي بما فيه فخرهم وشرفهم. يعني - [01:26:01](#) القرآن. هناك تفسيرات اتيناهم هذا تفسيران آآ مختلفان. اتيناهم بذكرهم يعني ماذا؟ اتيناهم بما يذكرهم. كأنه كأنه يقول من ان القرآن موافق للفطرة. لان فطرتهم السليمة هي التوحيد. فشلت هذه الفطرة - [01:26:21](#) بسبب افساد ابائهم لها. فالقرآن ياتي ماذا يذكرهم بفترتهم الاولى؟ فهذا دليل ان القرآن موافق للفطرة. او اتيناهم بذكرهم اي بعزهم وشرفهم لقوله تعالى لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه بركم افلا تعقلون. ما معنى الذكر؟ العز والشرف انه جاء بلغتهم يعني. اي بما فيه فخرهم - [01:26:41](#)

وشرفوهم يعني القرآن. فهم عن ذكرهم يعني عن شرفهم معرضون. خد على التفسير الثاني. اما عن التفسير الاول سيكون ماذا فهم عن التذكير المعرضون. التذكير بالفطرة. هو ان التذكير معرضون. ام تسألهم خرجاً فخرجاً ربك خير؟ رجع مرة اخرى - [01:27:01](#) للجواب عن شبهاتهم وذكرت شبهات لهم ام لم يعرفوا رسوله فهم لهم منكرون؟ ام يقولون به جنة؟ ثم رجع مرة اخرى لماذا؟ لشبهتنا شوي لشبهة ماذا؟ انه يريد مالا. يريد مالا. يعني ايه؟ ربما يقولون انت نعم؟ لم - [01:27:21](#) آآ لم يؤمنوا بك لانك تطلب مالا لنفسك. فالله قال ما دام تسأله خرجاً. خرجاً اي مالا اجرا. ام تسألهم على ماذا اتتهم به خرجاً اي اعلى وجعلنا. فخرجاً ربك خير. والخرج هو الخراج نفس المعنى. على الصحيح. اي ما يعطيك الله من رزقه ونوابه خير - [01:27:41](#) وهو خير الرازقين. نعم فهذه حجة اخرى في الرد عليهم انهم يقولون اننا لا نتبعه مثلاً لانه يبدو من زمام تعلمون جيداً انه لا يريد اجرا اجرا منهم ولا شيئاً. نعم. فلذلك الله قال له انك لا تسألهم خرجاً لانك تطلب - [01:28:01](#)

اجر من الله. والله عز وجل خراجهم خير وهو خير الرازقين. وهذا تأكيد لمعنى فخرجاً ربك خير اللي فخرجوا يبنك خير هذا ماذا؟ معناه ماذا؟ يعني خير من خراجهم. لماذا؟ لان الله خير الرازقين. اذا كنت تطلب الرزق منهم لانه يصح - [01:28:21](#)

ان تقول فلان رازق هل يصح ان تقول انا رازق؟ نعم يصح. النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديث في الصحيح دع الناس يرزق بعضهم بعضا لكن رزق الله عز وجل ماذا؟ خير. ورزق ربك خير وابقى. نعم؟ نعم. اخبار اتيناهاهم بذكرهم. التذكير فكر يعني -

01:28:41

النوم الان عندهم فطرة اني خلقت عبادي حنفاء. فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم اي صرفتهم عن دينهم. فالقرآن جاء بماذا جاء يذكر بالفطرة السليمة. ايه فطرة التوحيد يعني؟ نعم جاي يذكر بالفطرة. وهذا هذا التفسير ذكر ابن القيم في قوله تعالى ماذا سيأتي معنا

في سورة النور؟ نور على نور - 01:29:01

التوحيد. نور الوحي على نور الفطرة نور الوحي على نور الفطرة. هذا المثل مثل في سورة النور سيأتي الكلام معه في الصورة القادمة

ان شاء الله. طيب. قال بل اتيناهاهم بذكرهم فهم عن ذكرهم - 01:29:22

معرضون ان تسألهم خرجا فخرجوا ربك خير وخير الرازقين. وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم وهو الاسلام. وان الذين لا يؤمنون

بالاخرة عن الصراط اي عن دين الحق لناكبون. نكبة عدلة - 01:29:40

البتاع ده مال كلها معاني واحدة ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر قحط وجذوبة الجد يعني يلج ويتمادوا في طغيانهم يعمون

وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم. كم مؤكدا هنا؟ ان - 01:30:00

نعم وانك لا تدعوهم الى الصراط المستقيم. ثم اكد ايضا انهم معرضون. وان الذين لا يؤمنون بالخير عن الصراط الا ناكب اكد ايضا بهن واللام نعم ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون. اللجاجة معناه ماذا اصلا؟ الاستمرار في الخصومة. لج -

01:30:24

نعم لجة يلج ويلج كلاهما بالحق والكسر يعني استمر في الخصومة وفي الجدال. نعم والطغيان معناه ماذا مجاوزة الحد. يقولون

الطغيان هو اشد الكبر ايضا هنا. اشد الكبر يعني لجوا في طغيانهم يعمون. وما معنى يعمهون - 01:30:48

يتحيرون على ما يتحير تردد نعم نعم كما وضع معنا في سورة البقرة يمدون في طغيانهم يعمهون. طيب قال ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون هذا استدلال على الاية السابقة. ما هي الاية السابقة؟ ورؤوا رحمناهم. وكشفنا ما بهم من ضر. للجوا

في طغيانهم يعمون. الدليل على هذا ماذا - 01:31:07

اننا اخذناهم بالعذاب فلم يتضرعوا مدى دليل اننا لو كشفنا لهم العذاب ماذا؟ لن يسلموا نعم ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر

للجوا في طغيانهم يعمون. ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون - 01:31:36

كان معنى الخضوع يعني والخشوع والذل فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. لماذا لم يقل وما تضرعوا المفروض يكون لماذا قال وما

يتضرعون؟ دلالة على ماذا؟ على انه ينبغي للعبد اذا نزلت به المصيبة الا يدعو مرة - 01:31:55

بل ينبغي ان يستمر في الدعاء حتى تكشف عنه. لا يمل من الدعاء يعني. عندما تنزل به المصيبة فهمت؟ اول ما نزل بهم مصيبة مثلا موت قريب او مرض كذا وكذا وكذا يدعو مرة خلاص ويترك الدعاء. لكان ينبغي عليه ماذا؟ ان يستمر في الدعاء في حال الرخاء وفي

حال الشدة - 01:32:15

لكن لا يعقل ان يكون في حالة الشدة يدعو فقط في اول الشدة ثم يتركه ثم يترك الدعاء فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. ولقد

اخذناهم بالعذاب خمس تكانوا الى ربهم وما يتضرعون وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على قريش ان يجعل عليهم سنين

كسني يوسف فاصابهم القحط - 01:32:35

يا ابو سفيان الى النبي وقال انشدك الله والرحم. انشدك لماذا؟ اسألك بشدة ان النشد هو السؤال بشدة. الست تزعم انك بعثت رحمة

للعالمين فقال بلى قال قد قتلت الالباء بالسيف والابناء بالجوع. فادعوا الله ان يكشف عنا هذا القحط فدعا فكشف عنهم فانزل الله -

01:32:55

هذه الاية فما استكانوا لربهم اي ما خضعوا وما ذلوا لربهم ووصلوا طلب السكون وما يتضرعون اي لم يتضرعوا الى ربهم بل مضوا

على تمردهما. نعم. اسألك يعني اسألك لما بيننا من قرابة - 01:33:15

نسألك بحق الرحم الرحم القرابة. فهمت؟ يعني انت منا من قبيلتنا وبيننا قرابة. فاسألك هادي الكهرباء ان تدعوا الله ماذا؟ ان يرفع عنا القحط. فهمت المعنى؟ شوفوا غيره الست انت بعست رحمة العالمين. نعم لا شك. فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله - [01:33:35](#)

حتى اذا هم يتضرعون اي لم يتضرعوا الى فما استكانوا لربهم اي ما خضعوا وما ذلوا واصله طلب السكون فما تضرروا من مضوا على تمردهم حتى اذا فتحنا عليهم بابا لعذاب شديد. قال ابن عباس - [01:34:05](#)

يعني القتل يوم بدر وقول مجاهد وقيل هو الموت وقيل وقيام الساعة اذا هم فيه مبلسون يائسون من كل خير. ابلس يئيس من كل خير وهو الذي انشأ لكم السمع اي انشأ لكم الاسماع. والابصار والاسئلة لتسمعوا وتبصروا وتعقلوا - [01:34:25](#)

هذا يفرد السمع في القرآن كثيرا ويجمع البصر. والافئدة. نعم؟ جيد. يقولون لانه مصدر مصادر لا تجمع. هم يقولون السمع. مصدر سمع اسماء وسمعا. اما الابصار جمع بصر والبصر اسم ليس مصدر. هذا ما - [01:34:45](#)

يقول اكثر المفسرين وبعضهم قال ماذا؟ قال ان متعلقات السمع الاصوات والاصوات كلها واحدة. اما متعلقات البصر والمبصرات تختلف. يعني السماء غير الارض. فهمت؟ يعني جنس الصوت واحد. اما جنس السماء الذي تراه غير جنس الارض غير جنس -

[01:35:05](#)

كذلك الافئدة لان الافئدة العقول. وما يعقله الانسان من معاني. المعاني متفاوتة. يعني يعقل الكفر ويعقل الايمان. يعقل الجنة ويعقل النار. هذه امور متفاوتة. كما قال بعضهم يعني في سبب افراد السمع وجمع الابصار والاسئلة. جمع الابصار تدبرون بكل شيء وقد

يختلف بعض البعض - [01:35:25](#)

تختلف يختلف متعلقها. قليلا ما تشكرون اي لم تشكروا هذه النعم. وهو الذي دراكم وخلقكم في الارض ولا تحشرون اي تبع هو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار اي تدبير الليل والنهار في الزيادة والنقصان. افلا تعقلون ما ترون من صنعه فتعتبرون. بل قالوا

مثل - [01:35:45](#)

انما قال الاولون اي كذبوا كما كذب الاولون. ما هو الكذب؟ انكروا البعث. قالوا واذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا مبعوثون اي لمحشورون قالوا ذلك على طريق الانكار والتعجب. لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا الوعد من قبل. اي واذا - [01:36:05](#)

وعد ابائنا قوم ذكروا وعد اباءنا قوم ذكروا انهم رسل الله فلم نرى له حقيقة. ظنوا ان هذا البعث لابد ان يكون يعني وهم احياء يرونه باعينهم. ان هذا ما هذا الا اساطير الاولين اكاذيب الاولين. سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - [01:36:25](#)

- [01:36:45](#)